قـد جـرّتِ الـرِّيـحُ بـهـا ذيـلَـهـا،
واسـتَـنّ[١] فـي أطـلالـهـا الـوابـلُ

لا نلومك فيه

يذكر الثريا:

[الخفيف]

مـرحـبـاً، ثـمّ مـرحـبـاً بـالـتـي قـا
لـتْ، غـداةَ الـوَدَاعِ يـومَ[٢] الـرَّحـيـلِ
لـلـثّـريَّـا: قـولـي لـهُ أنـتَ هـمّـي،
ومُـنـى الـنَّـفْـسِ خـالـيـاً[٣]، وخـلـيـلـي[٤]
فـالـتَـقَـيْـنَـا، فـرحّـبـتْ، ثـم قـالـتْ:
عَـمْـرَكَ الـلَّـهُ، ائـتِـنـا فـي الـمَـقـيـلِ[٥]
فـي خَـلاءٍ، كـيـمـا يَـرَيْـنَـكَ عـنـدي،
فـيُـصَـدّقْـنَـنـي، فَـداكَ قـبـيـلـي!
لـم يـرُعْـهُـنّ عـنـدَ ذاكَ، وقـد
جـئـتُ لـمـيـعـادِهِـنّ، إلّا دُخـولـي
قـلـنَ: هـذا الـذي نـلـومُـكِ فـيـه؟
لا تُـحَـجَّـي مـن قـولِـنـا بـفـتـيـلِ[٦]
فَـصِـلـيـهِ، فـلـنْ تُـلامـي عـلـيـه،
فـهـو أهـلُ الـصّـفـاءِ والـتـنـويـلِ
قـالـت: انـصِـتْـنَ واسـتـمـعْـنَ مـقـالـي،
لـسـتُ أرضـى مـن خُـلّـتـي بـقـلـيـلِ

(١) استنّ: انهمر، هطل.
(٢) وردت الأبيات الثلاثة الأولى في الأغاني ١: ٢٢٥. ويروى «عند» بدلاً من «يوم».
(٣) خالياً: أي خلا لك القلب من سائر الرجال.
(٤) الخليل: الصديق المحبوب. (٥) المقيل: القيلولة، نوم الظهيرة.
(٦) بفتيل: بقول يسير.

قد صفا العيشُ، والمغيريُّ عندي،
حبّذا هُوْ من صاحبٍ وخليلِ

تحت برد هند

[الطويل]

تصابى، وما بعضُ التصابي بطائلِ،
وعاودَ من هندٍ جوًى[١] غيرُ زائلِ
كما نُكِسَتْ هيماءُ[٢]، أُحدِثَ ردْعُها[٣]
بِمُسْتَنْقَعٍ، أعراضُه للهوامل[٤]
عشيَّةَ قالتْ: صدّعتْ غُربةُ النَّوى،
فما من لقاءٍ بيننا[٥] دون قابلِ[٦]
وما أنسَ مِلأشْياءِ[٧] لا أنْسَ مَجْلِساً
لنا مرَّةً منها بِقَرْنِ[٨] المنازلِ
بنخلةَ[٩]، بين النَّخْلَتَيْنِ، تُكِنُّنَا[١٠]
منَ العينِ[١١]، خوفَ العينِ، بُردَ المراجلِ[١٢]

فمت كمداً يا قلب

[الطويل]

وقُلْ للذي يهوى تفرُّقَ بيننا
بِحَبْلِ ودادي: أيَّ ذلك يفعلُ؟

(١) ورد البيت الأول في الأغاني ١: ١٨٢. والجوى: العشق وشدّة الوجد.
(٢) الهيماء: الناقة العطشى. (٣) الردع: التلطيخ.
(٤) الهوامل: النياق تركت تسرح في كل وقت.
(٥) وردت الأبيات الثلاثة الأخيرة في الأغاني ١: ١٨٢. ويروى «تلاقَ قد أرى» بدلاً من «لقاء بيننا».
(٦) قابل: أي العام القادم. (٧) مِلأشياء: من الأشياء.
(٨) القرن: بلدة عند الطائف. (٩) نخلة: موضع.
(١٠) يروى «يكننا» بدلاً من «تُكِنّنا». وتكننا: تسترنا.
(١١) يقصد بالعين: المطر.
(١٢) المراجل، الواحد مرجل: ضرب من الأردية اليمانية.